

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

النص الشعري الجاهلي وتعدد القراءات:
بائية عبد يغوث الحارثي أنموذجاً (*)

<https://doi.org/10.55074/hesj.vi57.1969>

خالد فريد مصطفى عياش
قسم اللغة العربية - جامعة النجاح الوطنية
تخصص الأدب العربي القديم ونقده - فلسطين

تاريخ قبوله للنشر 14/4/2026

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 3/2/2026

(*) موقع المجلة:

النص الشعري الجاهلي وتعدد القراءات: يائية عبد يغوث الحارثي أنموذجاً

خالد فريد مصطفى عياش

قسم اللغة العربية - جامعة النجاح الوطنية
تخصص الأدب العربي القديم ونقده - فلسطين

المخلص

تتناول الدراسة يائية عبد يغوث بن وقاص الحارثي في رثاء نفسه، بوصفها إحدى أبرز القصائد في الشعر الجاهلي وأكثرها حضوراً في الدراسات النقدية القديمة والحديثة، لما تنطوي عليه من صدق عاطفي وتعبير عن تجربة إنسانية قاسية، تمثلت في أسر الشاعر بعد هزيمة قومه في يوم الكلاب الثاني، واستشعاره دنو الموت.

وتهدف الدراسة إلى محاورة القراءات المتعددة التي تناولت هذه اليائية، والكشف عن مدى اقتراب الباحثين من النص أو ابتعادهم عنه، والمناهج التي اعتمدها في تحليلهم، وأبرز القضايا التي أجمعوا عليها. واستعانت الدراسة بالمنهج التحليلي، فكانت تحلل كل قراءة على حدة، وتبين المنهج النقدي المتبع فيها، وتبرز إسهامها المعرفي والجمالي في الكشف عن أبعاد اليائية.

واشتملت على تعريف باليائية وكذلك مفهوم قراءة النص، ثم كشفت عن آراء مجموعة من الباحثين الذين تناولوا تلك القصيدة، وهم: إبتسام بنت محمد بن سعيد باحمدان، وحسام عوض الله الشامي، وحسام محمد علم، وخالد قاسم بني دومي، و خليل عبد سالم الرفوع، وسمير الديوب، والمعز مهدي علي محمد.

الكلمات المفتاحية: اليائية، عبد يغوث، تعدد القراءات، الشعر الجاهلي.

Pre-Islamic poetry and the multiplicity of readings: The Ya'yyah of Abd Yaghuth al-Harithi as a model

Dr. Khaled Farid Mustafa Ayyash

Department of Arabic Language, An-Najah National University, Palestine
Specialization: Criticism and Classical Arabic Literature

Abstract

This study examines the Ya'yyah poem of Abd Yaghuth al-Harithi in which he elegizes himself, as one of the most prominent poems in pre-Islamic Arabic poetry and among the most frequently discussed in both classical and modern critical studies. The poem is distinguished by its emotional sincerity and its expression of a harsh human experience, embodied in the poet's captivity after the defeat of his tribe on the Day of al-Kulab II, and his awareness of the nearness of death.

The study aims to engage with the various readings that have addressed this Ya'yyah, and to reveal the extent to which researchers approached or distanced themselves from the text, the methodologies they adopted in their analyses, and the major issues on which they agreed.

The study employs the analytical method, examining each reading separately, identifying the critical methodology followed, and highlighting its cognitive and aesthetic contribution to uncovering the dimensions of the Ya'yyah. The study also includes an introduction to the poem and to the concept of textual reading, then presents the views of a group of researchers who examined this poem, namely: Husam Awad Allah al-Shami, Khalid Bani Dumi, Khalil Abd Salim al-Rufu, Samar al-Diyub, Ibtisam bint Muhammad bin Said Bahamdan, Husam Muhammad Alam, and al-Muizz Mahdi Ali Muhammad.

Keywords: Ya'yyah, Abd Yaghuth, multiplicity of readings, pre-Islamic poetry.

مقدمة البحث:

حظي الشعر الجاهلي باهتمام الباحثين والنقاد، لكثرة دلالاته وصوره الفنية التي عبرت خير تعبير عن الحياة في الجاهلية، وقد تعددت القراءات بشأنه، فهناك قراءات تطرقت إلى نشأته أو انتحاله أو موضوعاته، وأخرى إلى شعرائه المبدعين الذين شغلوا المجال الأدبي بصيتهم الذائع وشهرتهم الفائقة. واستطاعت قصائد معينة أن تأسر ألباب المهتمين بالشعر الجاهلي، فسال مداد أعلامهم في الكتابة عنها، وكثرت القراءات التي تناولتها، ومنها: يائية عبد يغوث الحارثي في رثاء نفسه، فهي قصيدة ثرية تنبع من عاطفة صادقة، وتعبر عن قلق الشاعر في مواجهة شبح الموت. ولعل أهم ما يميز هذه اليائية تلك الظروف التي ولدت فيها، فالشاعر سيد قبيلة عريقة هُزمت شر هزيمة في يوم الكُلاب الثاني، إذ تم أسره تمهيداً لقتله، ففاضت قريحته الشعرية إثر ذلك بأبيات من أجمل ما قيل في شعر الرثاء العربي.

ولأهمية اليائية ومكانتها في تاريخ الشعر العربي، جاءت هذه الدراسة محاورة القراءات المتعددة التي تناولت تلك القصيدة، وآثرت اعتماد المنهج التحليلي، فكانت تتفحص القراءة الواحدة، وتبين المنهج المتبع فيها، ثم تحليلها تحليلًا هادفًا يكشف عن أبرز الإضافات التي قدمتها للنص. وبدأت الدراسة بمقدمة، تبعها تمهيد شمل التعريف باليائية والمقصود بقراءة النص، وانتقلت إلى أبرز الباحثين الذين تناولوا اليائية، واستخلصت مجموعة من النتائج المتعلقة بطبيعة تلقي ذلك العمل الأدبي الخالد على مر العصور.

نص القصيدة (الضي، د.ت، الصفحات ١٥٥-١٥٨):

وَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا	أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمُ مَا بَيَا
قَلِيلٌ وَمَا لَوْمي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا	أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا	فَيَا رَاكِبَا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغْنِ
وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا	أَبَا كَرْبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا
صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا	جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً
تَرَى خَلْفَهَا الْخَوْ الْحِيَادَ تَوَالِيَا	وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْحَيْلِ هَدَّةً
وَكَانَ الرِّمَاحُ يَحْتَضِرُنَ الْمِحَامِيَا	وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ
أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا عَنْ لِسَانِيَا	أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
فَإِنْ أَحَاكُم لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا	أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَأَسْجَحُوا

فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي سَيِّدَا
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
وظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُكَّدًا
وَقَدْ عَلِمْتُ عَرْسِي مُلْبِكَةً أَنِّي
وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُرُورِ وَمُعْمِلَ آلِ
وَأَنْحُرَ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطْبِي
وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَيْلُ شَمَّصَهَا الْفَنَا
وَعَادِيَّةٍ سَوَّمَ الْجَرَادِ وَزَعْنُهَا
كَأَيِّ لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ
وَلَمْ أَسْبِ الْزِقَّ الرَّوِيِّ وَلَمْ أَقُلْ

وَأَنْ تَطْلُقُونِي تَحْرُثُونِي بِمَالِيَا
نَشِيدَ الرُّعَاءِ الْمُعْرِبِينَ الْمَتَالِيَا
كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
يُرَاوِدُنِي مَنِّي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُودًا عَلَيَّ وَعَادِيَا
مَطْبِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا
وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
لَبِيقًا بِتَصْرِيفِ الْفَنَاءِ بَنَانِيَا
بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
لِحِلْيِي كُرْبِي نَفْسِي عَنْ رَجَالِيَا
لِأَسَارِ صِدْقٍ أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

أولاً: بانية عبد يغوث بن وقاص الحارثي وتعدد القراءة

التعريف باليائية:

يعد رثاء الذات من أهم الأغراض الشعرية التي تتسم بالصدق، لأنه نتاج تجربة حقيقية ومعاناة واقعية، فهو انعكاس لما يختلج في أعماق الشاعر من ألم وانكسار وحسرة على ماضي ولى دون رجعة، فقد اندثرت لحظات المجد والبطولة، وحل محلها القلق والخوف من المصير المحتوم الذي يترص به. واحتلت يائية عبد يغوث الحارثي في رثاء نفسه مكانة خاصة في مصنفات القدماء، لأنها جسدت ذروة المأساة التي عاشها الشاعر عندما أحسن بدنو أجله، يقول الجاحظ معجباً بها: "وليس في الأرض أعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث، وذلك أنا إذا قسنا جودة أشعارهما في وقت إحاطة الموت بهما لم تكن دون سائر أشعارهما في حال الأمن والرفاهية" (الجاحظ، البيان والتبيين، ٢٠١٨، صفحة ١٨٦/١). وأشارت مصادر متنوعة إلى المناسبة التي قيلت فيها اليائية، فيجيء أن الشاعر أبدعها في الأسر عقب يوم الكلاب الثاني، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية، وفيه كان عبد يغوث الحارثي قائد قبيلة "مذحج" التي حزمت أمرها وجمعت أحلافها في جيش عظيم، وسارت تريد إيقاع الهزيمة بقبيلة "تميم".

ولم يكن لمذحج ما أرادت، فكانت الغلبة لتميم، ومن أهم ما أفرزته هذه المعركة: سفك دم النعمان بن جساس من بني تميم، وأسر عبد يغوث الحارثي الذي حاول أن يفدي نفسه فأبى بنو تميم إلا أن تقتله نائراً لدم النعمان بن جساس، وقبل أن يقتلوه شدوا لسانه، كي لا يهجوهم، وعندما لم يجد مفرّاً من الموت، طلب منهم أن يطلقوا لسانه، ليذم أصحابه وينوح على نفسه، وأن يقتلوه قتلة كريمة فأجابوه وسقوه خمرّاً

وقطعوا له عرفاً يسمى الأكحل، وتركوه ينزف حتى مات (الأثير، ١٩٨٧، صفحة ١/٤٩٥) (الجاحظ، البيان والتبيين، ٢٠١٨، صفحة ٢/١٨٥).

٢- قراءة النص:

حازت القراءة اهتماماً واضحاً في مؤلفات كثير من الباحثين، وأكثروا في عناوينهم من تداول تلك الكلمة، فالقراءة تكشف جماليات النص، ومن دونها يصبح ذلك النص ميئاً لا قيمة له، وقد تعاضم دور القارئ إلى الحد الذي عدته بعض المناهج الحديثة منتجاً للنص، كما رأت أن دوره لا يقل عن دور المبدع الحقيقي.

والقراءة الناجحة تدخل إلى جوف النص دون وجل، وفعاليتها "تكمّن في الاكتناه، كما أن جوهر جمالية التقبل يكمن في كونها لا تبحث في النص عن المقول الحرفي الدال، وإنما تحفز القارئ على الكشف عن اللامقول بحيث يستند الفهم لديه إلى ما لم يذكر في كينونته المنفلتة المزاحة نحو الأعماق الخفي، بينما يظل المذكور مجرد إحالة تحجبنا عن المعنى المختبئ" (العين، ١٩٩٦، صفحة ١٥٥)، وإن السطحية والمباشرة ووضوح النص وتنظيمه الصارم بواعث على السلبية لدى القراء، بينما تكون البياضات واللاتحديدات مصدراً للمتعة والدهشة، والإحساس بكينونة القارئ ودوره، وقدرته التخيلية" (عروي، ٢٠٠٩، صفحة ٦٠).

والشعر من أكثر النصوص قراءة وتحليلاً، لأن دلالاته لا تنضب، ولأنه يتناول قضايا الناس وهمومهم وآلامهم ويعبر عن خلجات أفكارهم، فهو لسان حال المجتمع، ولا خلاف في أنه بحاجة إلى ذوق عالٍ من القارئ، يقول ابن طباطبا: "وعيار الشعر أن يورد على الفهم الثاقب، فما قبله، واصطفاه فهو وافٍ، وما تجّه ونفاه فهو ناقص" (العلوي، ١٩٨٢، صفحة ٥٢)، وكان الشاعر يتجنب أن يفصح عن مقصد نصه خوفاً من أن يفقد قيمته، ودليل ذلك أن المتنبي سئل عن بيت من الشعر، فقال: "لو كان صاحبنا أبو الفتح بن جني حاضراً لفسره" (الحموي، ١٩٢٣، صفحة ٥/٢٥).

وبقدر ما يتقن الشاعر المبدع نصه الشعري ويضيف الجديد لتجربته الشعرية ويرتفع باللغة عن مستواها المألوف، فإنه يحظى باهتمام القراء، وينال تأويلات مختلفة وقراءات متعددة، وتجدر الإشارة إلى "أنه ليس ثمة قراءة بريئة، أو قراءة تبدأ من الدرجة الصفر، وليس هناك قراءة مكتملة تامة الوفاء، بل هناك قراءات بعضها أوفى من الآخر، وإن الاختلاف بين هذه القراءات أو التأويلات هو خلاف في درجة اقتراحها من الحقيقة المرادة" (أدونيس، ١٩٩١، صفحة ٢٢).

وتسهّم المناهج النقدية في تعدد القراءات بين الباحثين، فلكل منهج أدواته التي تميزه عن غيره، ولكل قارئ ثقافة وحصيلة معرفية تقوده إلى استقبال النص استقبلاً مغايراً عن القراء الآخرين.

ثانياً: البائية في قراءات الباحثين

أشاد الجاحظ بشعر عبد يغوث الحارثي سيد مذحج وشاعرها، إذ قال فيه: "ما قرأت في الشعر كشعر عبد يغوث بن صلاة الحارثي، وطرفة بن العبد، وهذبة بن خشرم، فإن شعرهم في الخوف لا يقصر عن شعرهم في الأمن، وهذا قليل جداً" (الجاحظ، ١٩٦٨، صفحة ١٥٧/٧)، وقد استأثرت قصيدته البائية بنصيب وافر من الدراسات، لكثرة التوترات والانفعالات النفسية الحادة فيها، وكانت نتائج تلك الدراسات تختلف باختلاف ثقافة القراء وسعة اطلاعهم ومناهجهم الموظفة فيها.

وتوجه هذه الدراسة بوصلتها وجهة الباحثين الذين نشروا دراسات في مجالات علمية محكمة، تتصل بالبائية، ومن أبرزهم:

١- إبتسام بنت محمد بن سعيد باحمدان:

نشرت إبتسام باحمدان دراسة لها بعنوان: "القيم في شعر رثاء النفس بين عبد يغوث بن الحارث ومالك بن الربيع"، وأفصحت منذ البدء عن أسلوبها في هذه الدراسة، تقول: "وبجدر التنبيه إلى أنني تعرضت لبلاغة التصوير الأسلوبية، وطريقة التعبير عن هذه القيم عند كل من الشعارين" (باحمدان، ٢٠٠٧، صفحة ٣٣٢).

وما يهمنا في هذه الدراسة الجانب المتعلق بالقيم في بائية عبد يغوث الحارثي، وأولى هذه القيم كانت مكارم الأخلاق، ورأت الباحثة أنها ظهرت في قول الشاعر: "وما لومي أخي من شماليا"، واستنتجت من خلال ذلك الشطر الشعري شدة كبرياء الفارس الجاهلي، وترفعه في الأسر حتى عن اللوم، فليس من أخلاقه لوم إخوانه.

أما القيمة الثانية فكانت الارتباط بالمكان والحنين إليه، إذ يستحضر الشاعر المكان ويعاوده الحنين إلى الليالي الجميلة التي كانت بنجران مع الندماء الذين كانوا يؤنسون وحدته، ولا ينسى حضرموت بلد المنشأ والموطن العالي المكانة في قلبه، كما تظهر قيمة الارتباط بالمكان والحنين إليه في قول الشاعر: "لست سامعاً نشيد الرعاء"، فوجوده في السجن البعيد ذكره بالصحراء وما فيها من حيوانات وبالراعي الذي يري النياق ويترنم بنشيد المطرب.

ومن القيم الأخرى التي ذكرت أنها ظهرت في القصيدة:

- الإقرار بالعبودية التي بدت في قول الشاعر: "أحقاً عباد الله أني لست سامعاً".

- التفاخر بالأنساب والعصبية القبلية، وبرزت في قوله: "صريحهم والآخريين المواليا"، فكلمة صريحهم تعلي من شأن العنصرية الجنسية والعصبية القبلية، فعادة يكون في القبيلة عرب خلط أو عبيد، ولم يذكر في هذا الموضوع إلا قومه الخلص والموالين لهم من العرب.

- التحالف، وقد استقتها الباحثة من كلمة المواليا، أي الحلفاء.
- الحمية التي ظهرت في القول: "ولكنني أحمي ذمار أبيكم"، فالشاعر يدافع عن قبيلته في كل مجلس، ويرد عنهم كل سوء.
- الخوف من الهجاء، فكانت محاولة ربط لسانه بنسعة ناتجة عن خوف معشر تيم من هجائه المقذع، فمعروف أن الهجاء سلاح فتاك في قلوب الأعداء، فالعرب تخاف القوافي والأوزان أكثر من الرماح والسنان.
- العفو عند المقدرة في قول الشاعر: "أمعشر تيم قد ملكتم فأسحجوا"، إذ تشير الباحثة إلى أن أسحجوا: سهلوا ويسروا في أمري.
- الأخذ بالثأر، وبدا في القول: "فإن أخاكم لم يكن من بوائيا"، والمقصود بأخيكم النعمان بن جساس، وكانت تميم ترفض أي رجاء من عبد يغوث الذي سعى إلى إقناعهم بأن دم النعمان ليس بربقته، وعرض الفدية عليهم بجل ماله "وإن تطلقوني تحربوني بماليا"، والحراية تعني الفدية، ولكن العرب لا تقبل إلا بالدم مقابل الدم.
- الفحولة، وقد تأرجحت بين الانكسار والاستعادة، وظهر الانكسار عندما هزئت به المرأة العبشمية "وتضحك مني شبيخة عبشمية"، وكانت الاستعادة عندما كان الشاعر في أيام الرخاء يتمتع بالنسوة ويقبل مراودتهن "وظل نساء الحي حولي ركداً".
- الوفاء، وتجلت في وفائه لزوجته التي تعلم علم اليقين أنه شجاع، يقول الشاعر: "وقد علمت عرسي مليكة".
- وهناك قيم أخرى أشارت إليها الباحثة كالكرم، والشجاعة، والفروسية، والغناء، ولعب الميسر، والقمار، وشرب الخمر، وتجلى إضافتها في أنها ربطت القصيدة بثقافة العصر الجاهلي، فلم تبعدها عن بيئتها، فكان أبيات القصيدة وثيقة تاريخية تؤخذ منها القيم المهمة في حياة الجاهليين.

٢- حسام عوض الله الشامي:

- تناول حسام عوض الله الشامي اليائية في دراسته المعنونة بـ "يائية الأسر لعبد يغوث بن وقاص الحارثي: دراسة بلاغية تحليلية"، وبدأها بمقدمة وتمهيد ثم حلل أبيات القصيدة مقسماً إياها إلى خمسة أجزاء:
- لوم ومناجاة (١-٤).
 - شجاعة وصمود في مواجهة الشدائد (٥-٧).
 - سوء معاملة مع توسل واستعطاف (٨-١١).
 - قهر واستهزاء (١٢-١٤).

- بين ذكريات الماضي وآلام الحاضر (١٥-٢٠).

وأعلن صراحة في صفحة المقدمة عن آلية تعامله مع هذا النص الغني، فقال: "اتبعت في هذه الدراسة التحليل البلاغي مع الاستعانة ببعض المناهج الأخرى" (الشامي، ٢٠١٠، صفحة ١١٨٠٣)، دون أن يفصل أو يوضح طبيعة تلك المناهج. وراح في التمهيد يتناول حياة الشاعر وأسباب وقوعه في الأسر وموقعة الكلاب الثانية، وأطال في ذلك ليصل إلى سبع صفحات.

وبعد ما ساقه من تمهيد حول حياة الشاعر انطلق يحلل أبيات القصيدة تحليلًا بلاغيًا، وبدأ يعلق على مطلع القصيدة: "ألا لا تلوماني"، فهو يحسب أن أداة الاستفتاح "ألا" المتبوعة بحرف النهي "لا"، جاءت لحث صاحبين على عدم اللوم، فأى فائدة ترجى من الملامة بعد وقوع الحادثة؟ كذلك يشير إلى أن توالي الضمائر في: "تلوماني، ما بيا، ليا، لومي، شاميا، لسانيا، تقتلونني"، يوحي بمرارة الهزيمة، أما انتشار حروف المد فيصور توتر الشاعر وخوفه من المصير المجهول الذي ينتظره. ويستمر الباحث في تسخير دلالات الحروف، لخدمة منهجه في التحليل، ففي معرض تعليقه على عبارة: "فيا راكبًا"، يقف عند حرف النداء للبعيد "يا"، ويذهب إلى أن المد الطويل فيه يُشعر القارئ بمرارة العتاب والسخط لمن تركوا الشاعر وحيدًا في محنته.

ولا ينفك الباحث يوظف الأساليب البلاغية في دراسته، وهذه المرة يستعرض الاستعارة المكنية في قول الشاعر: "وكان الرماح يحتظن المحاميا"، فالرماح تشبه كائنًا حيًّا يترك الجميع ويحتظن ذلك المحامي عن قبيلته دون غيره، ويشير أيضًا إلى أن التشبيه البليغ في قوله: "أنا الليث معدوًا علي وعاديا" دليل على كرامة الشاعر وعزته وفخره بنفسه.

ويرى أن الشاعر أخذ يتودد إلى بني تميم حتى يطلقوا سراحه، ويأتي بإثبات على ذلك من القصيدة، فالنداء مع الاسم الظاهر والتحقيق وفعل الأمر في عبارة: "أمعشر تيم قد ملكتم فأسحبوا" كلها تحت على طلب العفو.

وفي تعليقه على ختام أبيات القصيدة، تلفت نظره صيغة المبالغة "نحّار"، فهي دلالة على الكثرة والمبالغة، وتجسد معاني الكرم وحسن الضيافة التي يفتقدها الشاعر في أرض الأعداء.

ويخلص الباحث إلى جملة من الملاحظات حول القصيدة، من بينها: قلة استخدام الصور البيانية والاعتماد على الصور التقريرية المباشرة، فجاءت الاستعارة المكنية في صورة واحدة، وجاء التشبيه البليغ في صورتين، كما زواج الشاعر بين الجمل الخيرية والإنشائية ليدلل على نفسية قلقة، ولم تخلُ الخاتمة من إشارة

إلى البحر الطويل، "فاختياره جاء بعناية شديدة، فهو يتيح للشاعر مساحة واسعة ويساعده في التعبير عن مشاعره المتضاربة في مواجهة المصير المجهول" (الشامي، ٢٠١٠، صفحة ١١٨٠٣).
وفق الباحث في تطبيق التحليل البلاغي في قصيدته من خلال توظيف المفاهيم والأساليب البلاغية المختلفة من تشبيه وطباق ومقابلة... وفي المقابل خرج أحياناً إلى قشرة النص الخارجية، إذ حفلت الدراسة بأسلوب الشرح المدرسي، فكان يكثر من تفسير معاني المفردات في متن الدراسة.

٣- حسام محمد علم:

كان عنوان دراسة حسام علم: "محنة الأسر والقتل في مراثة عبد يغوث الحارثي لنفسه، وأبعادها النفسية والفنية"، وقد كشف عنوانه عن مسار دراسته، فهو سيتناول المراثية من جانبين: إحداها نفسي، والآخر فني، ومما يلفت النظر أنه أطال في تمهيده قبل أن يبدأ في دراسة القصيدة دراسة مفصلة، فبلغ ذلك التمهيد قرابة سبع وثلاثين صفحة.

وقسم الباحث دراسته للقصيدة إلى ثلاثة محاور:

١- المحور التقريري (علم، ٢٠٠٨، صفحة ٩٢٦).

٢- المحور المعرفي (علم، ٢٠٠٨، صفحة ٩٣٨).

٣- المحور الاستعطاوي (علم، ٢٠٠٨، صفحة ٩٥٢).

تحدث في المحور التقريري عن عتاب الشاعر لقومه، وبخاصة الأشراف منهم والسادة الذين كانت بأيديهم مقاليد الأمور ولكنهم لم يحسنوا تقديرها، فكانت عاقبة أمرهم خُسراً، إذ هزموا هزيمة نكراء في يوم الكلاب الثاني، وذلك ما ظهر في قول الشاعر: "جزى الله قومي بالكلاب ملامة"، ونَبّه الباحث إلى أن الصورة الفنية اختفت في مقدمة القصيدة، لأن اهتمام الشاعر برسم الصورة النفسية كان أكثر من الصورة الفنية.

ولاحظ في المحور المعرفي أن الشاعر شدا بغنائيته، وراح يستدعي الذات استدعاء ملحاً ليعلن من خلالها عن رغبته الشديدة في استرجاع الماضي، ليستعيد بعضاً من الثقة التي تكاد تُسلب منه، فقد وصف وقوع الشاعر أسيراً في يد بني تميم، ثم محاولاته الدؤوبة في الخلاص من هذه المحنة، كما قص كيف أحاطت به نسوة بني تميم ساخرات منه بعد الشعور بالضياع واليأس الذي يُطبق على روحه، وتعرّض إلى المرأة العبشمية، وتوجّه إلى أنها كانت طامعة في فتوة الشاعر، ورغبت في استمالته إرضاء لشهواتها دون أن تكتثر بحالته النفسية، ولكن الشاعر أثبت لنفسه أنه قوي فبراعته منقطعة النظير في الطعن عند النزال، حتى إن الدفاع عن شرف القبيلة كان مناط اهتمامه، وتعنى بنسبه وأهله على الرغم من تخليهم عنه.

وبين في المحور الاستعطا في أن شد لسان الشاعر بنسعة قيمة انسلابية تمثل استمرارية لكل حالات السحق والتهم النفسي والروحي، وأظهر أن الأمل موجود عند الشاعر، فثمة إحساس دفين لديه في إمكانية أن يكون بنو تيم رحماء معه، عطفين عليه، بارين به.

وفي الجانب الفني فصل حسام علم في موضوع قافية القصيدة، واتجه إلى أن رويها هو الياء المفتوحة الممدودة التي نتج عن مدّ فتحها ألف لازمة للقافية ومتممة لها، إذ تسمى وصلاً في اصطلاح علم القافية، كما أنها مسبوقة بألف لازمة قبلها تسمى تأسيساً، والياء من أرق الحروف وألينها وقد زادتها ألف الوصل والتأسيس تناسباً، لاستيعاب حالة الحزن والبكاء والنواح التي بنيت عليها القصيدة، وترجمة الصدق العاطفي ترجمة دقيقة.

وأكد حسام علم أن الشاعر أحسن في بناء الإطار الموسيقي سواء أكان ذلك في الوزن أم في القافية، وأن الحروف الواو والياء والألف أدت دوراً بالغ الأهمية في استيعاب حالات الاضطراب النفسي والقلق والقهر الروحي لدى الشاعر.

وأما الموسيقى الداخلية فكشفت عنها جملة أدوات أهمها التصريع والجناس، فضلاً عن موسيقى الحرف والكلمة... وهذا كله قد شكل البنيان الموسيقي، لذلك حققت القصيدة أعلى مستوى من التفاعل بين الشكل التركيبي والرؤى الشعرية العميقة النابضة بالمعاناة الإنسانية.

وذهب إلى أن اللغة امتلأت بالجرأة والتدفق في غزارة وانسيابية دون حدوث أي عوائق لغوية تحدثها القافية، كما امتلأت بالحكاية المباشرة في مقاطع، وغير مباشرة في مقاطع أخرى، وأيد أن الشاعر استعان بخاصية تداعي الأفعال وتعاقبها وربطها من خلال آلية العطف لا سيما الواو التي استعان بها ليدل على التتابع في نمو التجربة وربطها ببعضها في إطار السياق العام.

ونظر في الصورة فقال: "إن الشاعر قدم أنموذجاً خالصاً أي منفرداً للصورة النفسية على عكس المتعارف عليه عند شعراء الجاهلية الذين حفلوا بالصورة الخيالية أكثر من أي شيء آخر" (علم، ٢٠٠٨، صفحة ٩٦٥).

وبعد، فإن الباحث قدم معالجة شاملة لمرثية عبد يغوث الحارثي، إذ قسّمها إلى محاور واضحة: "تقريعي، ومعرفي، واستعطا في"، مما يدل على تنظيم منهجي دقيق في تحليل النص، كذلك جمع بين البعدين النفسي والفني، فربط بين التجربة الشعورية للشاعر وبنيتها التعبيرية، وكشف عن دلالات العتاب والأسر، والاستعطا في بوصفها حالات نفسية متدرجة، واهتم بالجانب الفني، ولا سيما في تحليل القافية والموسيقى الداخلية والخارجية، ووضح أثر الحروف والإيقاع في تجسيد الحالة النفسية، إضافة إلى إبراز أدوات مثل التصريع والجناس والتكرار، ونجح في بيان تماسك البناء اللغوي ودور العطف في ترابط

الأحداث الشعرية، إلى جانب تقديم قراءة نقدية للصورة الشعرية بوصفها صورة نفسية أكثر من كونها خيالية.

٤- خالد قاسم بني دومي:

تحمل دراسة خالد بني دومي عنوان: "قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي في رثاء نفسه: دراسة نصية"، وتتخذ هذه الدراسة من مبادئ علم اللغة النصي مضماراً لها، بهدف إبراز مظاهر الاتساق أو الترابط في القصيدة، وذلك ضمن مستويات لغوية أربعة: المستوى النحوي، والمستوى المعجمي، والمستوى الدلالي، والمستوى التداولي.

ويكشف الباحث عن اتساق النص في مستواه النحوي، ويضرب مثلاً على ذلك من خلال "الواو" العاطفة والاستثنائية والحالية التي تكررت ثلاثاً وعشرين مرة، فقد قامت بوظيفة الربط بين الجمل، كما كانت وسيلة لتكثيف النص عن طريق الاختزال.

ويتجه إلى أن التكرار الكثيف لضمير المتكلم في النص "قام بوظيفة الربط بين الجمل، حتى إنه لا تخلو منه جملة واحدة من جمل النص، ذلك يدل على أن هناك ذاتاً مستمرة حاضرة بقوة في القصيدة برمتها" (دومي، ٢٠٠٩، صفحة ١٦).

وهذا يعني أن خالد بني دومي يعيد الفضل في اتساق النص إلى عنصرين أساسيين، هما: الواو، وضمير المتكلم الذي يوحي بمأساة الشاعر وإحساسه الذاتي الأليم، فمصيبته لا يشترك فيها سواه.

أما على صعيد المستوى المعجمي، فتبدو علاقة المطابقة مسيطرة، ويعطي خالد بني دومي أمثلة على ذلك من المراثية، ومنها: "سيداً - عبداً، صريحه - المواليا، نساء - رجال..."، ويستخلص أن المطابقة تعبر عن حالة القلق التي يعيشها الشاعر، كما أن فيها صورة عن الماضي الجميل حين كان يخوض المعارك، وصورة عن اللحظة الراهنة الممتلئة بالخوف من الموت المحقق الذي يلوح في الأفق.

ويقرر أن علاقة المطابقة أهمية بالغة في تحقيق الاتساق في النص، فالألفاظ في العادة تستدعي أضدادها أو نظائرها، وهذا الأمر يجعل النص متماسكاً.

وينتقل خالد بني دومي إلى المستوى الدلالي، فيتناول فيه علاقة الإجمال والتفصيل التي تضمن اتصال المقاطع بعضها ببعض، ويعطي مثلاً على ذلك من بيت يقول فيه الشاعر: "جزى الله قومي"، فالقوم على سبيل الإجمال ثم يأتي التفصيل: "صريحهم والآخريين المواليا".

ويؤكد أن البيئة الكلية أهم عناصر المستوى الدلالي، لذا يقف عندها مطوّلاً، ويقصد بها الفكرة العامة التي تكون عناصر النص كلها مشدودة إليها، وتتلخص في مراثية عبد يغوث في الإطار الآتي: "فجيعة ذاتية لشاعر وقع في الأسر والموت يحاصره" (دومي، ٢٠٠٩، صفحة ٣١)، ثم راح يتتبع أبيات القصيدة لتجلية

هذه الفكرة وإيضاحها، ليصل إلى وحدة الموضوع في القصيدة، فهي لم تتجاوز رثاء النفس إلى غيره من الموضوعات.

وفي المستوى التداولي تطرق إلى أهمية السياق في فهم النص وتأويله والحكم عليه بالاتساق، ووقف عند العناصر الأساسية التي تشكل سياق نص ما: المتكلم والمخاطب، والرسالة، والزمان، والمكان. فالمتكلم هو الشاعر سيد قومه، والمخاطب قوم الشاعر وأصحابه، والرسالة هي القصيدة المكونة من عشرين بيتاً، والزمان جاهلي، والمكان قبيلة بني تميم، فالمعلومات السياقية موجودة ويمكن للقارئ أن يحيط بها قبل أن يبدأ في تأويل النص وسبر أغواره. والواقع أن الباحث وظف منهجاً عصرياً واستعمل أدوات تحليل جديدة للحكم على النص بالترباط والتماسك، وقد خرج بنتيجة تتمثل في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.

٥- خليل عبد سالم الرفوع:

نشر خليل الرفوع دراسة بعنوان: "قراءة في قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي دراسة في الموقف والرؤية"، واتكأ فيها على المنهج التحليلي في استنطاق القصيدة ومحاورتها والنظر في العلاقات اللغوية بين أجزائها.

بدأ الباحث يحلل الأبيات الأولى التي تكشف عن رفض الشاعر المطلق للوم، ودعم هذه الفكرة بالأقوال: "كفى، ألا لا تلوماني، ألم تعلمنا"، وعلق على ذكر الأماكن: "العروض، ونجران، وحضرموت، واليمن"، فلم تأت لغرض وصفي جغرافي، بل هدف الشاعر من ورائها إلى بث الحركة وإعادة الحياة إلى أهل تلك الأماكن، وهو في هذا التأويل يقتبس نصاً من ريتا عوض يتناول ذلك. وصير قول عبد يغوث: "أن لا تلاقيا" مفتاح القصيدة وخاتمتها، فهو تركيب أراد من خلاله الشاعر تحريض الندامي للعمل على إنقاذ حياته، أو الأخذ بثأره إن قُتل انطلاقاً من دائرة الحماية القبلية.

ويستمر خليل الرفوع في الكشف عن رؤية عبد يغوث الحارثي وموقفه تجاه قبيلته، "فهو جزء منها لا يمكن أن ينفصل عنها، وهمومها تظل ماثلة أمامه" (الرفوع، ٢٠٠١، صفحة ١٢٠)، ولكن الأمر لا يبدو كما ذهب إليه، فأى هموم تخص القبيلة في موقف مرعب يعيشه الشاعر كهذا؟ ويشير الرفوع إلى أن عتاب الشاعر لقومه كان رقيقاً، بدليل القول الشعري: "جزى الله قومي بالكلاب ملامة"، فهم قومه الذين لم يتخل عنهم وهو في سجنه، ويأتي بالمعادلة الآتية: فرار الشاعر من السجن مساوٍ لموت القبيلة، أما قتله فيمثل حياة لها.

ويلجأ الرفوع إلى لفظة تميم، ليظهر قوة الشاعر في ذلك الموقف العصيب الذي كان يعيشه، فيقول: "وفي ظني أنها تصغير لأعدائه "تميم" الذين أصبحوا "تيما" قليلين أمامه" (الرفوع، ٢٠٠١، صفحة ١٣٣).

ويرى أن مراودة النساء للشاعر تكشف عن فحولته، ففي تحليله للقول الشعري: "وظل نساء الحي حولي رُكَّداً"، يصور نساء تميم وقد مارسن طقساً جنسياً بشيق ولطفة متصاعدة، ويحدد الفعل "ظل" وقوع الحدث بقوة واستمراره في النهار علانية، وفي ذلك دلالة على الاستهتار برجال بني تميم، وانتصار الشاعر الأسير عليهم، ولكن من يتأمل مثل هذا الاستنتاج يخطر في ذهنه سؤالان أساسيان: هل هذا موقف ملائم للشاعر حتى يقيم علاقات جنسية مع نساء تميم وهو في أحلك فترات حياته؟ وهل تسمح الثقافة الجاهلية بحدوث مثل تلك الطقوس الجنسية على مرأى أنظار الناس وبطلها إنسان يقترب من الموت؟ وفي ختام الدراسة يُظهر الرفوع أن فكرة الرثاء التي ذهب إليها الباحثون مرفوضة، فلم يكن الشاعر قابلاً داخل جدران النفس في السر يبكي مصيره ويشكو ظلمة الليل ووطأته، بل قهر الأعداء وهزمهم، وبث الأمل والحياة في قبيلته لتكون نازلاً عظيمة لا تنطفئ، ولكننا نرى أن المقام في هذه القصيدة يستدعي عتاب القبيلة لا التغني بها، فهم تركوا الشاعر وحيداً يعاني في الأسر وينتظر مصيره المحتوم.

٦- سمر الديوب:

نشرت الباحثة سمر الديوب بحثاً بعنوان: "الثنائيات الضدية في القصائد الياثية"، حللت فيه ياثية عبد يغوث الحارثي وفقاً للثنائيات الضدية التي تشكل عصب المنهج البنيوي، فترى أن هذه القصيدة حافلة بالمتضادات، لأنها تصور مشاعر الإنسان المختلفة وهو يقف على حافة الموت. وأول ثنائية تطرقت إليها: الفرد والجماعة، فيبدو الشاعر وحيداً أمام قبيلته التي تخلت عنه في أحلك الأوقات، وأمام قبيلة بني تميم المتماسكة التي تبحث عن ثأر لدم النعمان بن جساس. أما ثنائية الحركة والسكون، فبعد حركة الشاعر الصاخبة في يوم الكلاب والتضحيات التي قام بها لتنتصر قبيلته على بني تميم، يتحول إلى حالة من السكون في الأسر، فلا يستطيع تخليص نفسه من القيود المحكمة بقوة حول يديه.

وفي الأسر تبرز ثنائية الكلام والسكوت، فبعد أن كان الشاعر قوياً يقول ما يريد دون خوف أو قلق، أصبح بين يدي بني تميم ضعيفاً معقود اللسان، لا يستطيع التعبير عما يجول بداخله من مشاعر إلا بإذنتهم.

وكانت ثنائية الماضي والحاضر أهم ثنائيات القصيدة، إذ ارتد الشاعر إلى الوراء وراح يتذكر أيامه التي خلت بما فيها من أجداد وبطولات حين كان كريماً وشجاعاً وفارساً لا يعادله فارس، ولكن الحاضر مرعب لأن الموت مصير محتوم لا مفر منه.

والقصيدة - كما تذهب إليه الديوب - تندرج جميعها تحت إطار ثنائية الموت والحياة، فهما في صراع مستمر "وفي نهاية المطاف يتغلب الموت على الحياة، ولعل السلبية صبغت النص وجعلت سمته المميزة الحزن العميق" (الديوب، ٢٠٠٦، صفحة ٣٠)، ولقد أجادت الباحثة في ذلك، ولم تضل طريقها المرسوم، ففي نظرنا أن ثنائية الموت والحياة تمثل جوهر القصيدة وقضيتها المركزية.

٧- المعز مهدي علي محمد:

حملت دراسة المعز محمد عنوان: "الأبعاد النفسية من خلال سيميائية الخطاب في قصيدة عبد يغوث الحارثي (ألا لا تلوماني)".

وركز الباحث على الحالة النفسية للشاعر، وجعلها في أربع مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة الهدوء والسكون، وشملت أول سبعة أبيات من القصيدة، يقول المعز محمد: "يشعر الباحث باقتراب الموت في كل مرحلة من المراحل النفسية الأربع التي مر بها، وهذه المرحلة هي الأولى وهي الأبعد، لذلك اعتمدناها مرحلة هادئة بعيدة عن التوتر النفسي المصاحب للموت، ولكن فيها من الحسرة والاندهاش ما فيها، وكأنه يقول لنفسه: لماذا أنا في هذا الموقف" (محمد، ٢٠٢٣، صفحة ٧٧).

المرحلة الثانية: خطاب عدم الثبات الانفعالي "أحس بدنو الأجل"، وهي من البيت الثامن إلى البيت الثالث عشر، فيرى الباحث أن الشاعر عندما أحس بدنو الأجل عرض المال على أسريه مقابل إخراجه من الأسر، وأنه سيد ينبغي ألا يقاد بمن هو دونه فيقتل به، فقد خلط الشاعر بين رجائه وأنفة السيد.

المرحلة الثالثة: خطاب إظهار القوة في مواطن الضعف، وهي من البيت الرابع عشر إلى البيت الثامن عشر، فكان تذكر الشاعر أمجاده وفخره بنفسه وكرمه جزءاً من مقدمات الموت وسكراته، ولم يكن خطاب قوة وفخر واعتداد بالنفس، بل كان مقدمة للاختيار.

المرحلة الرابعة: خطاب الاختيار النفسي والاستسلام، وتجلت في آخر بيتين، ففيهما سلم الشاعر لمصيره المحتوم، فهو مقيد ينزف والموت يقترب منه شيئاً فشيئاً.

ثم تناول المعز محمد السمات الفنية والموضوعية، وربطها بالحالة النفسية للشاعر، فصار إلى أن الشاعر في قصيدته اتبع أسلوباً تقريرياً مباشراً، دون رمزية، أو إكثار من البلاغة، وكانت ألفاظها واضحة سهلة، تخلو من الحوشي الغريب، وأكد أن سيرة المؤلف متوافقة مع مضمون نص القصيدة.

وإذا كان الباحث مجيداً في تحليله لمواضع كثيرة من القصيدة، فإنه قد ابتعد نوعاً ما عن الحقيقة في إطلاقه على المرحلة الأولى مسمى: مرحلة الهدوء والسكون، فالواضح أن التوتر النفسي ملاصق للشاعر منذ بدء القصيدة، فكان متألماً حزيناً وفي موقف لا يحسد عليه، ولا هدوء أمام الشعور بدنو الأجل.

الخاتمة:

يمكن إجمال النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما يلي:

- ١- تكمن أهمية يائية عبد يغوث الحارثي في كونها تستعرض تجربة إنسان يمثل أمام الموت، ولا حول ولا قوة له في الخلاص من هذا المصير المخيف.
- ٢- إن تعدد القراءات ليائية عبد يغوث الحارثي يكشف عن أهميتها في تاريخ الأدب العربي، فالنص الذي يُقرأ قراءات عديدة هو نص حي، ولم يأت تعدد القراءات لهذا النص الشعري عبثاً، بل لأنه مكتنز بالدلالات، ويمس المشاعر الإنسانية، فهذه اليائية نتاج مشاعر مكبوتة وذكريات أليمة وجدت الفرصة المناسبة لها، لتتشكل في ألفاظ وصور شعرية متقنة.
- ٣- إن القراءة الجديدة المنتجة هي التي تقترب من النص وتحاوره وتفتح قفل أسرارها، لا تلك البعيدة التي تقتصر على قشرته الخارجية.
- ٤- إن دارسي اليائية أسهموا في إحيائها وأضافوا إليها من خلال خبراتهم وثقافتهم، وفتحوا المجال واسعاً أمام قراءتها قراءات أخرى ثرية.
- ٥- تعددت قراءات اليائية بتعدد المناهج التي لجأ اليها الباحثون إليها كما اتضح في هذه الدراسة.
- ٦- واجه الشاعر مصيره وحيداً، فقد تخلت القبيلة عنه ولم تحرك ساكناً من أجله، وتناست التضحيات التي قدمها في سبيلها.
- ٧- ورثت سخرية المرأة العبشمية الأحزان والأوجاع في قلب الشاعر وجعلته يعود إلى ماضيه المجيد الذي كان فيه قوياً شجاعاً يُهاب جانبه.

المصادر والمراجع:

- ابن الأثير. (١٩٨٧). الكامل في التاريخ. تحقيق أبو الحسن علي بن أبي الكرم، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت.
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (٢٠١٨). البيان والتبيين. تحقيق حسن السندوبي، ط١، مؤسسة إبداع للإعلام والنشر والتوزيع: القاهرة.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (١٩٦٨). الحيوان. تحقيق عبد السلام هارون. ط ٢، شركة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده: مصر.

الحموي، ياقوت بن عبد الله. (١٩٢٣). معجم الأدباء. نسخ وتصحيح مرجليوث، مطبعة هندية بالموسكي: مصر.

الضي، المفضل. (د. ت). المفضليات. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط ٧، دار المعارف: القاهرة.

العلوي، ابن طباطبا. (١٩٨٢). عيار الشعر. تحقيق عباس عبد الستار، ط ١، دار الكتب العلمية: بيروت.

العين، خيرة خمر. (١٩٩٦). جلال الحداثة في نقد الشعر العربي. منشورات اتحاد الكتاب العربي.

القاسم، عدنان حسين. (١٩٩١). الإبداع ومصادره الثقافية عند أدونيس. دار الثقافة العربية: الشارقة.

الدوريات:

باحمدان، إبتسام بنت محمد بن سعيد. (٢٠٠٧). القيم في شعر رثاء النفس بين عبد يغوث بن الحارث ومالك بن الربيع. مجلة الدراسات العربية، جامعة المنيا، كلية دار العلوم، ٢ (١٦).

بني دومي، خالد قاسم. (٢٠٠٩). قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي في رثاء نفسه "دراسة نصية". المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، ٢٧ (١٠٧).

الديوب، سمر. (٢٠٠٦). الثنائيات الضدية في القصائد الياثية. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٢٨ (١٠).

الرفوع، خليل عبد سالم. (٢٠٠١). قراءة في قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي "دراسة في الموقف والرؤية". مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، مج (٤١).

الشامي، حسام عوض الله. (٢٠١٠). يائية الأسر لعبد يغوث بن وقاص الحارثي: دراسة بلاغية تحليلية. مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، جامعة الأزهر، ١٠ (٣٣).

عروي، محمد. (٢٠٠٩). مفاهيم هيكلية في نظرية التلقي. مجلة عالم الفكر، ٣٧ (٣).

علم، حسام محمد. (٢٠٠٨). محنة الأسر والقتل في مراثية عبد يغوث الحارثي لنفسه، وأبعادها النفسية والفنية. حولية كلية اللغة العربية بالقازيق، جامعة الأزهر، ١ (٢٨).

محمد، المعز مهدي علي. (٢٠٢٣). الأبعاد النفسية من خلال سيميائية الخطاب في قصيدة عبد يغوث الحارثي (ألا لا تلوماني). المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٤٦).